هلا

القبائل العربية
في مصر وليبيا

تحرير : عصمت ضيف الله الملهطاني

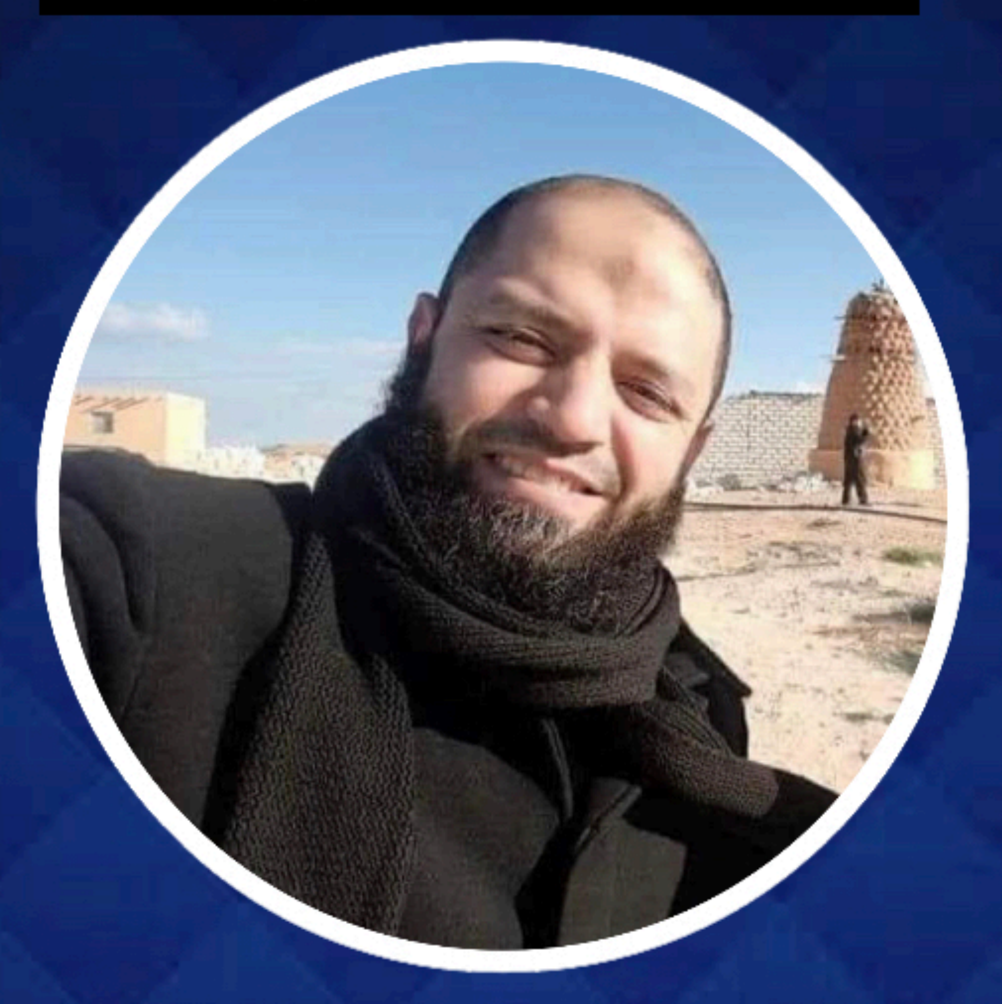
سبتمبر ٢٠٢٤
العدد ١٥

شعر ضم القشةَ وشيطان الغلا ..

في تراث أهل البادية

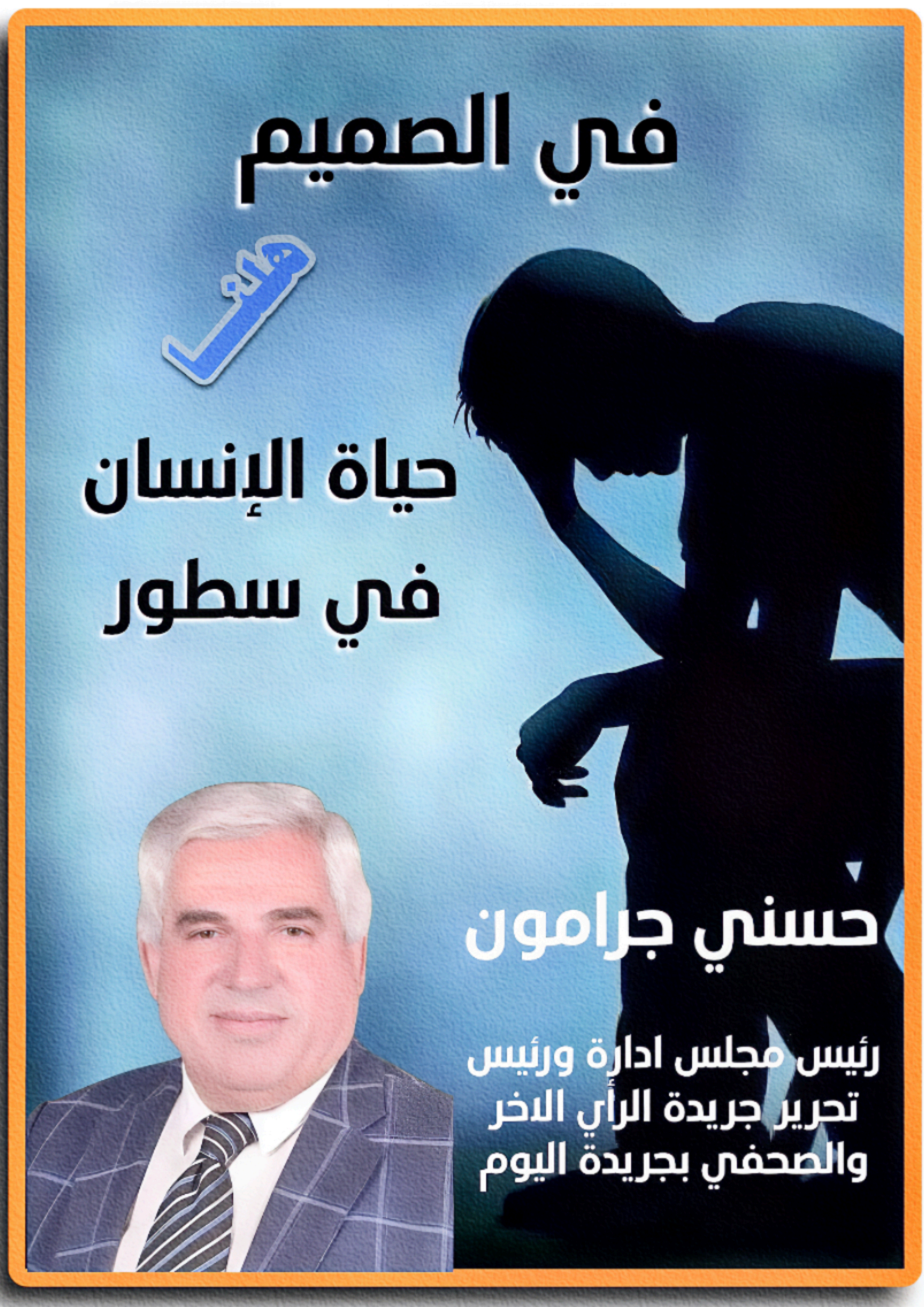
تقرير العدد

إنا لله وإنا إليه راجعون



مجلة هلنـــا - القبائل العربية في مصر وليبيا

تتقدم بأحر التعازي لكل عائلة الفحام
وقبيلة العزايم
في وفاة الحاج / سعد حسن الفحام
داعين الله عز وجل أن يتغمده في رحمته
ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان


في الصميم
هنا
حياة الإنسان
في سطور
حسني جرامون
رئيس مجلس ادارة ورئيس
تحرير جريدة الرأي الاخر
والصحفي بجريدة اليوم

■ ربنا سبحانه وتعالى بيوضح لنا مراحل حياتنا في آية واحدة بس !

{ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ...

1- "لَعِبٌ"
اللعب هو المرحلة الأولى ودي بداية حياة الطفل.. عايز يلعب طول الوقت يخبط برجله فى السرير وبعدين ينام.

2- "وَلَهْوٌ"
يكبر شويه ويبقى اللعب مش كفاية.. تزيد شهوة جديدة "اللهو" وهو أي شيء ممتع وغالباً مفيش منه فايدة.. مثلاً عشر ساعات على التلفزيون واليوتيوب وخلاص.

3- "وَزِينَةٌ"
بقى مراهق .. وبقى الشكل الجمالي أهم شيء.. مش مهم الساعة تكون شغالة بس يكون شكلها شيك وجميل.. لازم اللبس براند.. ويقف فى كل مراية عربية يشوف الشياكة.. المهم عنده الزينة.

4- "وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ"
كبر وبقى محتاج يفتخر بإنجازاته.. شوفوا انا الاول على الدفعة.. من افضل 40 طالب.. شغال كويس جدا.. خريج جامعة كذا.. وكلها حاجات شكلها مُبهر من برة وفي الحقيقة ولا حاجة.

5- "وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ"
كبر شوية وبقى يقول شوفوا عندى أطفال كتير وبقيت رئيس مؤسسة وعندي فلوس كتير.. وده كان الجزء الاول من ثلاثة أجزاء فى الآية..
{ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ }.

الجزء الثاني ربنا بيضرب لنا
فيه مثل بيوضح مراحل تطور
الإنسان وحقيقة الحياة دى،
يقول الله تعالى أن الحياة دي

"كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ
نَبَاتُهُ"
يعنى الحياة دى زي المطر
الجميل اللى لما بينزل على
الأرض بيطلع نبات أخضر
صغير وجميل وبيعجب
الكُفّار، والكُفّار هنا بتعود
على المزارع اللي بيكفّر البذر
يعني بيغطيها بالتراب؛ ..
"ثُمَّ يَهِيجُ" يعنى الزرع يكبر
ويبقى زرع أخضر والثمار
جاهزة للحصاد.

وبعدين الآية بيحصل فيها
تطور مُفاجيء وغير متوقع..
لأن المتوقع أن الاية تذكر
الحصاد والإستمتاع بالثمار
والفاكهة ولكن الآية بتقول بعد
كل ده { فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا } !!

يعنى فجأه تلاقى الزرع
الأخضر الجميل بقى أصفر..
اللي هو الإنسان اللي
مُنغمس فى اللعب واللهو
والزينة والتفاخر والأموال
والأولاد وفرحان بيهم.. فجأة
يلاقي كل المُتع الخضراء دي
بقى لونها أصفر وملهاش
قيمة.

"ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا".. كل دا بقى
حطام الناس بتدوس عليه
وقيمته صفر.. وهى دى حقيقة
الحياة وتطور مراحلها
وتحولها السريع.

الجزء الثالث من الاية :
بيلاقى الإنسان نهايته
وصلت أسرع مما هو متوقع
وبقى قدام إختيارين فقط لا
غير : { وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
شَدِيدٌ }..{ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانٌ }.

الآخرة، فريق له عذابٌ شديد من الله، وفريق له مغفرة ورضوان من الله، وفي الوقت ده بيعرف الإنسان حقيقة الحياة وهي قول الله تعالى :

{ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ }

طب لو كانت هي دي الحياة وحقيقتها المفروض أعمل ايه ؟!
في الآية اللي بعدها علطول يقول الله تعالى :

{ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ }.

صدق الله العظيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾

سورة الحديد

تحياتي
حسني جرامون


هلنا
السيرة الهلالية
كما رواها شعراء البادية
الجزء
(٨)
د. خالد الزغيبي
استاذ فلسفة القانون
جامعة بنغازي - ليبيا

عودة بو زيد

كانت شيحة في خيمة
جارتها حين سمعت زقيق
جابر (عمود) خيمتها،
هرولت قافلة إلي خيمتها،
تفاجأت برجل يسند ظهره
على جابر البيت،
تمحصت وجهه دون أن
ينبث أحدهما ببنت شفة،
نظرت إلى ضيفها الذي
دخل دون إذن فوجدت عليه
علامات من الكبر والإرهاق
فضلا عن كونه أعوراً.
بيد أن شكها في شخص
زائرها ما إن كان هو من
يحدثها عقلها به أم لا صار
يتزايد، لا سيما وأنها تعلم
أن من دون كل من دخل
خيمتها التليدة لا أحد في
إمكانه أن يجعل جابرها
يحدث زقيقاً سوى أخوها
أبو زيد، ظل الصمت هو
سيد الموقف واكتفى
كلاهما بالنظر إلى الآخر.
وما استقر في ذهن شيحة
عن علامات تفرق أبي زيد
عن سواه ثلاثة إمارات:
الأولي: هو أنٍ جابر بيتها
لا يحدث زقيقاً إلا من اتكاء
أبي زيد عليه دون غيره،
وهذه قد حدثت بالفعل.
الثانية: كان عندها قدح
كبير تصب في اللبن، ولا
أحد يستطيع إكماله كله
سوى أبو زيد، وعن فورهاً
ذهبت وأترعت قدها حليباً،
وقدمته لضيفها، فأتى
علي كل ما فيه من لبن،
فزاد اعتقادها في شخص
زائرها.
الثالثة: كانت شيحة ماهرة
في لعب (الشيزة / سيجة)
وكان الوحيد الذي في
إمكانه التفوق عليها في
هذه اللعبة شقيقها ابو

زيد.
سألت شيحة زائرها بعد أن احتسى قدح اللبن وأعاده لها: هل تلعب شيزة ؟.
أجابها: نعم ألعب.
رسمت شيزتها في مكان ترابي في خيمتها ودعته فآتاها، لعبا سويا دون أدنى كلمة، فغلبها أبو زيد.
مباشرة وبعد أن تحققت بدلائلها الثلاثة قالت له: أنت أبو زيد؟.
فأجابها: بل قولي هذا ما ترك الزمان من أبي زيد.
تعانق الأخوين، ولكنها من شدة خوفها من إجابته لم تسأله عن أولادها الذين كانوا في رفقته، وكانٍت شيحة تعلم أن عهداً قد سرى بين بني قومها أنه إذا عاد أبي زيد بدون يحي ويونس ومرعي سيضربه كل من حوله بما في أيديهم ولو كان ما في أيديهم سيوف أو أي شيء حسب اتفاقه مع الأمير حسن الهلالي الذي تضمن مقابل أن يصحب أولاده أبو زيد الفقرةٍ التالية كما أوردنا سالفا :

والله يا بوزيد لو تجيني بلاهم .. ما يعذرك والي بشي معاه

ورغم أن شيحة لم تسأل أخيها عن أولادها ولكنها خمنت في الأمر وقدرتٍ مصير أولادها مسبقا، ويدو أن عقلها حدثها أنه لا ينبغي أن تفقد أولادها وأخيها كذلك.
طلبت شيحة من أبو زيد أن يبقى مكانه، ثم أخفته بأن وضعت عليه أحد أروقة خيمتها ، وهناك بغض الأقول تتحدث عن

أنها أكفأت عليه قدر كبير
من قدور الولائم.
ثم أرسلت شيحة إلى كبار
بني هلال من يستقدمهم
للعشاء لتبلغهم عن حلم
راودها عن أبنائها وخالهم،
وأنهم مدعوون للعشاء
للتشاور معهمٍ عسى أن
يجدوا تفسيرا لحلمها.
ثم أمرت خدمها بذبح
جذور وطلبت منهم تنقيته
من العظام (تشفيته)
وطهوه دون عظام.
وفي المساء التأم أكابر
بني هلال في بيت الأمير
حسن وشيحة، وطلبوا
منها أن تقص عليهم
حلمها، فأبت وقالت
سأقصه عليكم بعد حين.
وحين حان وقت تناول
الطعام قدم الخدم الطعام
للجالسين، وما أن شرعوا
في تناول وجبتهم حتى

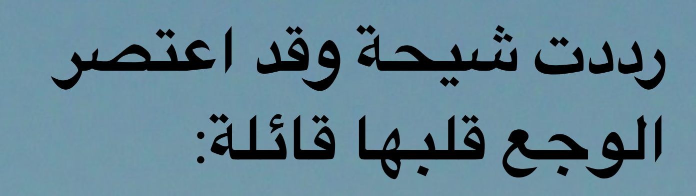
أحضرت شيحة أبو زيد،
وحين رأوه بني هلال
تذكروا عهدهم، فسألوه عن
أبناء أخته، فأطرق رأسه،
وكأنهم علموا أنه فقدهم،
فأخذ كل منهم يرميه بما
في يديه، وكان معظم ما
في أيديهم لحم مخلي من
العظام.
ويقال فيما يروى الرواة أن
أحد كبار بني هلال
ويدعى فكرون تأخر بعض
الشيء عن العشاء حيث
كان يعقل في أبله مع
الرعاة، وأنه حين أتى
لتلبية الدعوة كان في يديه
عقال، وحين رأي بني
يقومه يلقون على أبي زيد
ما في أيديهم، رماه
بالعقال فأطاحت رميته
بعمامة، وهو ما ازعج
زيدان بن بدر ابن اخت ابو
زيد ما جعله يتوعد فكرون

هذا.
وبعد أن انتهى بنو هلال من تقريع أبو زيد ورجمه بما في أيديهم، نفض أبو زيد ثيابه وجسمه مما لحق به من أثر اللحم واستقام بين بني جلدته وعلى وجهه علامات الأسى.
خاطبه الأمير حسن والد مرعي ويونس ويحي وطلب منه أن يحدثهم عن أولاده وما إن كانوا رجالاً يستحقون الذكر، وأنشد بو علي قائلاً:

بالله يا بوزيد مثل رفاقتك .. راه شيحه مذهبه في نحيبها**
كانهم من الزينين تبكي بثارها .. وكنهم من العفنين تترك سريبها **

رد عليه أبو زيد قائلاً :

بالله لا تخطروا علي رفاقتي .. راه دمعتي بادنى سبايب نجيبها**
من يوم ما مشينا مالتاج والبها .. ويحيى معانا كيف صافي حليبها**
ومرعي يرعانا ويرعى قلاصنا .. والحاجة العوصة علينا يجيبها**
وياخذ بنات القود مالصبح فالضحى .. نين الثريا يعلى رقيبها**
ولا بقنا بقينة بعد جوعه .. يونس رفيع الشوف ما يعتنيبها**
جيب شيحه كيف جيب السقاوة .. ما عندها طرشون باير يعيبها**
تعاتها تبكي وتشلا بثارها .. وتلبس اثياب الحزن هي وقريبها**



رددت شيحة وقد اعتصر
الوجع قلبها قائلة:



نلقان يا بوزيد يا مشكا
مواجعي .. ما زال رايك
عالرفيق عطيب**
خليتني بلاهم كيف
الوداعه فالسفر .. ما يسال
عنها حد كيف تغيب**
عليها شديد العزم بالشيل
والحطط .. وحاقرينها
بالقيد والتصليب**

نلتقي في الحلقة القادمة

تحياتي
د . خالد الزغيبي

أحمد شوقي

من الخمريات الى المدح النبوي

٢

أ.د / حسن شعبان
الأستاذ
بهيئة الطاقة الذرية

أحمد شوقى
من الخمريات إلى المدح النبوى (2)

أستعرضنا فى المقالة السابقة كيف تحول أحمد شوقى من الكتابة فى الخمريات إلى الكتابة فى موضوعات دينية وعلى رأسها المدح النبوى، وإستعرضنا قصيدتين له فى هذا المجال هما قصيدة " ولد الهدى ..." وقصيدة "نهج البردة".

وفى هذه المقالة دعنا نبدأ بقصيدة "إلى عرفات الله" والتى مطلعها:

إلى عرفات الله يابن محمد
عليك سلام الله فى عرفات

وهى قصيدة كتبها أمير الشعراء أحمد شوقى عام 1910، وأهداها للخديوي عباس حلمى الثانى الذى ربطته به علاقة صداقة قوية ، ودعاه الخديو لمرافقته فى رحلة الحج ولكن شوقى اعتذر ، متعللاً بضعفه وعدم قدرته على السفر، وكتب هذه القصيدة وأهداها للخديو ، وكان هذا مطلع القصيدة التى تكونت من 63 بيتاً، وتضمنت اعتذار شوقى عن السفر الذى خيره الخديو هل يكون بالبحر أم البر قائلاً:

دعانى إليك الصالح ابن محمد
فكان جوابى صالح الدعواتِ
وخيـرنى فى سابحٍ أو نجيبةٍ
إليك فلم أختر سـوى العبراتِ
وقدمت أعذارى وذلى وخشيتى
وجئت بضعفى شافعا وشكاتى
ويا رب هل تغنى عن العبد حجة
وفى العمر ما فيه من الهفوات

وفى عام 1949 اختارت المطربة نجاة على هذه القصيدة لتغنيها، وبالفعل لحنها الموسيقار عبدالفتاح بدير وسجلتها للإذاعة فى نفس العام، وفى عام 1951 أعجبت أم كلثوم بالقصيدة وأرادت غناءها، ولكن بلحن غير الذى

وضعه عبدالفتاح بدير
فأسندت اللحن إلى الموسيقار
الكبير رياض السنباطى، وذلك
بعد أن طلبت من الشاعر أحمد
رامى تغيير بعض الكلمات
للخروج بالنص من الخاص
إلى العام، ولتعديل بعض
الأبيات التى تمدح الخديوى
وتصف موكبه، فعدل رامى
مطلع القصيدة من : «إلى
عرفات الله يا بن محمد»، لتكون
«إلى عرفات الله يا خير زائر»،
واختار 25 بيتا من القصيدة،
بزيادة 12 بيتا عن الأبيات
التى اختارتها نجاة على
. ومن الغريب أن الإذاعة
رفضت فى البداية تسجيل
أغنية إلى عرفات الله مرة ثانية
بصوت أم كلثوم لأنه سبق
وسجلتها زميلتها نجاة على
ودفعت الإذاعة أجر اللحن
والكلمات والتسجيل .و فى
عام 1963 صورت كوكب الشرق
أغنية إلى عرفات الله
للتليفزيون بطريقة الفيديو
كليب، الذى صممه شادى
عبدالسلام، وصوره وحيد
فريد، وأخرجه أحمد بدرخان.
وقد أصبحت هذه الأغنية
علامة من علامات الحج ويوم
عرفة والتى يستمع إليها
المسلمون فى بقاع الأرض
بصوت كوكب الشرق أم كلثوم،
فى ميعاد الحج كل عام
فتترقرق الدموع وتهفو الأرواح
شوقاً لزيارة بيت الله الحرام.
ونترك الأغنية لنعود إلى
القصيدة لنجد أن المديح
النبوى فى القصيدة لايتجاوز
عدة أبيات، إلا أنها موجزة
ومؤثرة ومن أجمل ما قيل عن
رسول الله (صلعم) فيخاطب
الشاعر الأمير قائلا:

يُحَيّيكَ طَهَ في مَضاجِعِ طُهرِهِ
وَيَعلَمُ ما عالَجتَ مِن عَقَباتِ
إِذا زُرتَ يا مَولايَ قَبرَ مُحَمَّدٍ
وَقَبَّلتَ مَثوى الأَعظَمِ العَطِراتِ
وَفاضَت مَعَ الدَمعِ العُيونُ مَهابَةً
لِأَحمَدَ بَينَ السِترِ وَالحُجُراتِ
وَأَشرَقَ نــورٌ تَحتَ كُلِّ ثَنِيَّةٍ

وَضـاعَ أَريجٌ تَحتَ كُلِّ حَصاةِ
لِمُظهِرِ دينِ اللهِ فوقَ تَنــوفَةِ
وَباني صُروحِ المَجدِ فَوقَ فَلاةِ
فَقُل لِرَسولِ اللهِ يا خَيرَ مُرسَلٍ
أَبُثُّكَ ما تَدري مِنَ الحَسَراتِ
شُعوبُكَ في شَرقِ البِلادِ وَغَربِها
كَأَصحابِ كَهفٍ في عَميقِ سُباتِ

فقبرمحمد صلى الله عليه وسلم (مَثوى الأَعظَمِ العَطِراتِ)، وتفيض دموعنا رغما عنا عند زيارة قبره عليه أفضل الصلاة والسلام، فهو الذى أظهر دين الله وبنى صروحا من المجد فى فلاة الصحراء الشاسعة (تَنوفَةٍ)

وتأتى قصيدة "سلوا قلبى" التى يمدح بها الرسول -صلى الله عليه وسلم- ويذكر فضائله وصفاته والتى غنتها أم كلثوم أيضا،لتكون واحدة من أعظم قصائد المدح النبوى، والتى مطلعها :

سَلو قَلبي غَداةَ سَلا وَثابا
لَعَلَّ عَلى الجَمالِ لَهُ عِتابا

وقد بدأ القصيدة بالغزل كعادته فى المدح النبوى، وجاء الغزل هنا رقيقا وجميلا، ولا أريد أن أتحدث هنا عن الغزل فى هذه القصيدة ولكن دعنا نتجه إلى المدح النبوى حيث يقول للناس عامة:

وَسَوّى اللهُ بَينَـكُمُ المَنايا
وَوَسَّـدَكُم مَعَ الرُسلِ التُرابا
وَأَرسَلَ عائِلاً مِنكُم يَتيماً
دَنا مِن ذي الجَلالِ فَكانَ قابا
نَبِيُّ البِـــرِّ بَيَّنَـــهُ سَبيلاً
وَسَنَّ خِلالَهُ وَهَــدى الشِعابا
وَكانَ بَيانُــهُ لِلهَدي سُبلاً
وَكانَت خَيلُـهُ لِلحَقِّ غابا
وَعَلَّمَنا بِناءَ المَجدِ حَتّى
أَخَذنا إِمرَةَ الأَرضِ اِغتِصابا
وَما نَيلُ المَطالِبِ بِالتَمَنّي
وَلَكِن تُؤخَـذُ الدُنيـا غِلابا

ثم تحدث عن ميلاده (صلعم) فقال:

تَجَلّى مَولِدُ الهادي وَعَمَّت
بَشائِرُهُ البَوادي وَالقِصابا
وَأَسدَت لِلبَرِيَّةِ بِنتُ وَهبٍ
يَداً بَيضاءَ طَوَّقَتِ الرِقابا

لَقَد وَضَعتَهُ وَهّاجاً مُنيراً
كَما تَلِدُ السَماواتُ الشِهابا
فَقامَ عَلى سَماءِ البَيتِ نوراً
يُضيءُ جِبالَ مَكَّةَ وَالنِقابا

وقد أفاض الشاعر فى هذه القصيدة بالوعظ والتنبيه من الإغترار بالدنيا فاسمع له يقول:

وَكُلُّ بِساطِ عَيشٍ سَوفَ يُطوى
وَإِن طالَ الزَمانُ بِهِ وَطابا
وَلا يُنبيكَ عَن خُلُقِ اللَيالي
كَمَن فَقَدَ الأَحِبَّةَ وَالصَحابا
أَخا الدُنيا أَرى دُنياكَ أَفعى
تُبَدِّلُ كُلَّ آوِنَةٍ إِهابا
وَمِن عَجَبٍ تُشَيِّبُ عاشِقيها
وَتُفنيهِم وَما بَرِحَت كَعابا
فَمَن يَغتَرُّ بِالدُنيا فَإِنّي
لَبِستُ بِها فَأَبلَيتُ الثِيابا
لَها ضَحِكُ القِيانِ إِلى غَبِيٍّ
وَلي ضَحِكُ اللَبيبِ إِذا تَغابى
جَنَيتُ بِرَوضِها وَرداً وَشَوكاً
وَذُقتُ بِكَأسِها شُهداً وَصابا
فَلَم أَرَ غَيرَ حُكمِ اللهِ حُكماً
وَلَم أَرَ دونَ بابِ اللهِ بابا

ثم قبل أن يبدأ الشاعر فى المديح، تقدم برجاء إلى النبى (ﷺ) أن يسمح له بمدحه لأنه يرى أن ذلك تجاوزا، لصغر مقام الشاعر المادح بجانب القدر العظيم للممدوح:

أَبا الزَهراءِ قَد جاوَزتُ قَدري
بِمَدحِكَ بَيدَ أَنَّ لِيَ اِنتِسابا
فَما عَرَفَ البَلاغَةَ ذو بَيانٍ
إِذا لَم يَتَّخِذكَ لَهُ كِتابا
مَدَحتُ المالِكينَ فَزِدتُ قَدراً
فَحينَ مَدَحتُكَ اِجتَزتُ السَحابا

ثم توجه إلى الله بالدعاء للمسلمين متوسلا برسول الله (ﷺ) :

سَأَلتُ اللهَ في أَبناءِ ديني
فَإِن تَكُنِ الوَسيلَةَ لي أَجابا
وَما لِلمُسلِمينَ سِواكَ حِصنٌ
إِذا ما الضُرُّ مَسَّهُمُ وَنابا

ولاننسى أن أحمد شوقى كتب
– ضمن أعماله الكثيرة – كتابا
بعنوان (دول العرب وعظماء
الإسلام) وهو أيقونة بارزة في
تاريخ الأدب العربي،يشتمل
على أكثر من ألفي بيت شعر،
اتخذ أمير الشعراء فيها من
كريم الشعر والبيان، ونظم
الكلام، وحلق حتى العنان، ،
وجاء الكتاب كله من شعر
الرجز كما سترى فيما بعد،
فيقول فى المقدمة

إخترت بحرا واسعا من الرجز –
قد زعموه مركبا لمن عجز
يرون رأيا وأرى خلافه –
الكأس لا تقيم السلافة
وقيمة اللؤلؤ فى النحور
– بنفسه وليس بالبحور

وفي سيرة خير الأنام، محمد
صلى الله عليه وسلم وأفرد فيه
قصيدة تقرب من 160 بيتا من
الشعر عن حياة رسول الله منذ
مولده حتى إنتقاله إلى الرفيق
الأعلى بدأها بقوله:

محمد سلالة النبوة
إبن الذبيح الطاهر الأبوة

وأنهى القصيدة بإنتقال الرسول
للرفيق الأعلى :

سبحان من له البقاء دون حدْ
وليس فوق الموت دونه أحدْ

ورغم هذا النقد فما زالت هذه
القصيدة من أروع ما تغنى به
الشعراء بل والمطربين فى مدح
سيد الخلق محمد صلى الله
عليه وسلم.

ومازال لأمير الشعراء
قصيدتين أخريين من عيون
الشعر العربى فى المدح
النبوى سنفرد لهما مقالتنا
فى العدد القادم من "هلنا"
إنشاء الله تحت نفس العنوان
" أحمد شوقى ..من
الخمريات إلى المدح النبوى
"(٣)

مع صادق تمنياتى
أ .د . حسن شعبان
أستاذ متفرغ بهيئة الطاقة الذرية

قدوره العجني

الشاعر الكبير

وعضو اتحاد الكتاب

هنا

من تراث البادية الشعري

شعر " ضم القشَّة "

و "شيطان الغلا "

تقرير العدد

شعر ضم القشة هو أحد أهم أنواع الشعر البدوي المرتبطة بالشعر العربي القديم ، وربما هي من أصول الشعر الشعبي على الإطلاق كما يؤكد الباحثون والمؤرخون ، ويوردون لذلك أسبابا يطول شرحها.

فما نسميه الآن شعر ضم القشة هو الذي أشار إليه ابن خلدون في مقدمته دون أن يطلق عليه هذا المسمى ، وإنما فهمنا ذلك من وصفه لطريقة كتابة هذا الشعر ، فبعد أن يتحدث عن العرب في عهده وطرق كتابتهم للشعر الشعبي يضيف:

(ولهم فن آخر كثير التداول في نظمهم يجيئون به "معصبا على أربعة أجزاء" ، يخالف آخرها الثلاثة في رويه ، و يلتزمون القافية الرابعة في كل بيت إلى آخر القصيدة ، شبيها بالمربع و المخمس الذي أحدثه المتأخرون من المولدين ، و لهؤلاء العرب في هذا الشعر بلاغة فائقة ، و فيهم الفحول و المتأخرون) .

وبيت القصيد هنا هو قوله يكتبونه معصبا على أربعة أجزاء ؛ ثلاثة اشطر بقافية وحروف روي معين ، ثم الشطر الرابع بقافية آخري ، أي القافية الرئيسية ، وهذا الشكل يتطابق مع أشكال ما نسميه الآن ضم القش والمجرودة أيضا ، مع اختلاف الوزن .

فضم القش يرتبط ببحر الرجز في حين أن المجاريد ترتبط ببحر الخبب .

وقد مر شعر الضم بمراحل متعددة "تحتاج إلى تفصيل ومساحة اكبر" حتى وصل إلينا في صورته الحالية ، وهو مشهور بهذا المسمى في غرب مصر وشرق ليبيا ، أما في غرب ليبيا وجنوب تونس فقد أخذ مسميات أبو رجيلة وأبو

ساق .
وفي عجالة سنعطي نموذجا لشكله الحالي من منطقة برقة في شرق ليبيا ، وهو نموذج معبر عن هذا الشكل في كل المناطق التي ذكرناها وليس برقة فقط .
في مطلع معبر جدا يقول الشاعر يونس المكي الفاخري:

العين وين شيطان الغلا وشوشّا **
سرت بالعقل ناضت وطاح دبشّا **
سرت ما باتت •• عليها خطر موّال هلها فاتت ••
حكاية قديمة قبل قلنا ماتت ••
عفريت الغلا في ذهنها نعوشّا **
حـــاولت واجد ما تشيت وشاتت •• العين بوبحت والعقل مالاطشّا **
سرت من هلها •• لقيوهن هذايب فـــــــــــــي المراح اعقلها ••
عليها خطر مربى قديم شغلها •• قفزت وين ما غفى اللي حوشّا **
طالبه تريده والجفا جفلها •• لا حطبه فــــــــي مطلاقها لا قشّا **
وفي وقت ماضي سيدها دللها •• أيام عز عاشت في عفا تتطشّا **
واليوم وين ماجاها صغا بهدلها •• وتمَّت إن كان افطرت مــــــا تتعشّا **
هلبة القود لحشوها وفحلها •• تسير م الجفا وانشد اللــي عايشّا **

يقول الشاعر الكبير يونس المكي الفاخري من منطقة سلوق ، موجها كلامه للعين وفي الحقيقة يقصد نفسه - وهذا أمر دارج في أساليب الشعر البدوي ثم يقوم بعد ذلك بتشبيه العين بالناقة وفي الحالتين يتحدث عن نفسه ،

واستغل في ذلك الارتباط العاطفي الشديد بين الابل والمكان الذي تربت فيه ، وهذا ارتباط عاطفي شديد يعلمه كل أهل الابل ، حتى نكاد نشعر أنه يتحدث عن ناقة حقيقية هتف بها هاتف شيطاني ، فتذكرت مكان تربت فيه ، وأيام عز ودلال رأتها هناك ، فغلبها الشوق لدرجة أنها قامت وتفلتت من عقالها بل وأسقطت حملها الذي تحمله من على ظهرها ، وانطلقت إلى حيث المكان ولم تجد في طريقها ما يعطلها أو يمنعها من الوصول إليه ، ولكنه وصول معنوي ، فلا توجد ناقة أصلا بل أنه الشاعر نفسه الذي يحدثنا عن تذكره للحبيب القديم فانطلق بفكره كما تنطلق الناقة وترك كل ما يشغله عن محبوبه .

فيجاريه الشاعر الكبير عبد السلام أبو جلاوي الفاخري قائلا: أن الناقة سرت ولم تبيت في مراحها بعد أن تذكرت حكاية قديمه كنت أعتقد أنها ماتت وانتهت ، ولكن شيطان الهوى أنعشها في ذاكرته ، وأنه حاول إخفاء قصة هذا الحب زمنا طويلا ولكن أخباره تسربت ، فالعين فضحته وعقله لم يمانع أو يواجهها باعتراضه.

إن المكان هنا رمز للمحبوب ، وأن الناقة قد انطلقت بعد أن نام راعيها ، وهو العقل ، فقد تذكرت أيام عز عاشتها مع صاحبها وهو رمز الحبيب أيضاً ، حيث تولاها بحبه وحنانه ورعايته حتى أنه كان لا يعجبها العجب ، ولكنها قد ضاق بها الحال بعد فراقه ورأت من الآلام ما رأت من جوع إلى الحب ومن شوق ولهفة للقاء ، ثم يقول إن ترك الناقة لأولادها وفحلها ومكان مراحها ، وهنا تشبيها آخر لأولاده وزوجته وبيته ، يحدث في الحقيقة للإبل من الجفاء

والجدب وشدة الجوع, واسألوا في ذلك من يعايشون الإبل ، وكما نلاحظ فان القصيدة مشحونة بالرمزية والاستعارات المجازية ، وتعمدنا ايراد شرح للمفردات لنتبين منها أنه كلما تم الإغراق في الفاظ بدوية صرفة ، تبين لنا ان لغة فصيحة حقّة .

الشرح اللغوي ومعاني المفردات :

- وشوشها: من الوشوشة ، الحديث بصوت هامس ، وفي اللغة: والوَشْوَشةُ كلامٌ في اختلاط .
- سرت: سارت ليلا .
- بالعقُل: جمع العقال ، وهو حبل تربط به الابل من أركابها مثناه بعد أن تبرك .
- ناضت: أي نهضت وقامت من مبركها متأهبة للسير وفي اللغة: نَضا السهمُ: مضى .
- طاح: سقط ، و في اللغة: والمُطَوَّحُ الذي طُوِّحَ به في الأَرض أَي ذُهِبَ به .
- دبشها: الدبش: يقصد ما على ظهرها من سقط المتاع ولغة: الدَّبْشُ: أثاثُ البيت وسَقَطُ مَتاعِه .
- باتت: نامت الليل ، من بات يبيت ، وفي اللغة: كل من أَدركه الليلُ فقد باتَ ، نام أَو لم يَنَم .
- عفريت: من الجن أو هاتف وسوس لها ، قال تعالي ، "قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك" .الآية سورة القصص.
- نعوشا: والأصل نعوشها فانتعشت بحديثه المنعش ، وطمعت بالوصال بالمحبوب بعد يأس .
- واجد: أي كثير ، وفي التنزيل العزيز: "أَسكِنُوهُنَّ من حيثُ سكَنْتم من وَجْدِكم" أَي من سَعَتكم وما ملكتم .
- تشيت : أي تنتشر ، وشاتت

أي انتشرت وتفرقت ، وفي اللغة شَتَّ الأَمْرُ يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتاً: تَفَرَّقَ .

- بوبحت : الأصل البوح ، وهنا بوبحت مبالغه في البوح وفي اللغة باح الشيءُ: ظهرِ ، وباحَ به بَوْحاً وبُؤُوحا وبُؤُوحَةً: أَظهره .

- ما لاطشّا : الأصل: لاطشها وحذفت الهاء ، ويقصد أنه لم يواجه أو يعترض

- لقيوهن : من لقى ولاقى والتقى .

- هذايب : أي قطع ، والأصل هذب ، وفي اللغة: هَذَبَهُ يَهْذِبُه: هَذْباً: قَطَعَه ونَقَّاهُ وأَخْلَصَه وأَصْلَحَه كهَذَّبَه .

- المراح : مراح الإبل ، مكان مبيتها ، وفي اللغة: المُراحُ بالضم: حيث تأْوي إِليه الإِبل والغنم بالليل .

- مربى : هو المكان الذي تربت فيه من الصغر ، وفي اللغة:مَرَبّ الإِبل: حيث لَزِمَتْه .

- شغلها : أي شغل بالها . فشغلت به ، وفي اللغة:واشْتَغَلَ فلان بأَمره فهو مُشْتَغِلٌ .

- قفزت : من القفز وهو الوثوب والجري بسرعة ، وفي اللغة : قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزاً: وثب .

- وينما : أينما ، واستعملها هنا بمعنى : لما ، أو عندما .

- غفّى : من الغفوة ، أي نام

- حوشّا : حوَّشها: أي حاش بها وأوصلها إلى مراحها ، والأصل حوشها فحذفوا الهاء وشددوا الشين وهذا دارج في لهجة البادية في مطروح ، أغلب الكلمات التي فيها هاء بين حرف ساكن وألف مد تحذف ، وفي اللغة : وحُشْتُ الإِبلَ: جَمعْتُها وسُقْتُها .

الأَزهري : حَوّشَ إِذا جَمَّع ،

- طالبة : من الطلب ، طلبت تطلب طلبا ، أي تريده ، وفي اللغة : الطَّلَبُ : مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِه .

- جفلها : من الجفول ، وهو الفزع ، جفلت فزعت وشردت ، وفي اللغة: الجُفول: سرعة الذهاب والنُّدود في الأَرض ، يقال: جَفَلت الإِبل جُفُولاً إِذا شَرَدَت نادَّة . وما أَدري ما الذي جَفَّلَها أَي نَفَّرها .

- لا أحطبه : حطبة ، مفرد مؤنث الحطب, وفي اللغة : الحَطَبُ ما أُعِدَّ مِن الشجَرِ شَبُوباً للنَّارِ .

- مطلاقها : أي مكان انطلاقها ، فانطلقت لا يعطلها شيء وفي اللغة : أَطْلَق الناقة من عِقَالها وطَلَّقَها فطَلَقَت : هي بالفتح، وناقة طَلْق وطُلُق : لا عِقال عليها.

- قشّا : من القش ، وهو ما يتطاير من قش التبن وأوراق الشجر الخفيف ونحوه .

- سيدها : أي صاحبها ومربيها .

- دلّلها : من الدلال الانبساط والبهجة ، وفي اللغة : تَدَلَّل : انبسط .

- عفا : هو العفا: المرتع الخصب بالعشب والكلأ ، وفي اللغة : عَفَت الإِبلُ المَرعى: تَناولَتْه قَريباً .

- تتطشّا : تتأفف من كل شيء .

- صغا : من صغا يصغي ويصغو ، وهي في الأصل إمالة الرأس للاستماع ، وهو تشبيه يقصد أنه مال بها الزمان .

- بهدلها : البهدلة التعب والمشقة ، والمعنى الهوان بعد عز .

- القود : أي يقود الشيء ، وهنا استعملت كأحد أسماء الابل في البادية وفي اللغة : القَوْدُ : نقيض السَّوْق ، يَقُودُ الدابَّة من أَمامِها ويَسُوقُها من خَلْفِها ، فالقَوْدُ من أَمام والسَّوْقُ من خَلْف . قُدْتُ الفرس

وغيره أَقُودهُ قَوْداً ومَقادَة وقَيْدُودة ، وقاد البعيرَ واقْتادَه: معناه جَرَّه خلفه . والقَيِّدَةُ من الإِبل : التي تُقادُ للصَّيْدِ يُخْتَلُ بها ، وهي الدَّرِيئة .

- لحشوها : من الحشو : صغار الابل وفي اللغة : الحَشْوُ : صِغارُ الإِبِلِ ،

- وفحلها : يقصد فحل الابل وهو الجمل

- تصير: تحدث.وفي اللغة: صارَ الأَمرُ إلى كذا صَيْرًا ومَصِيرا.

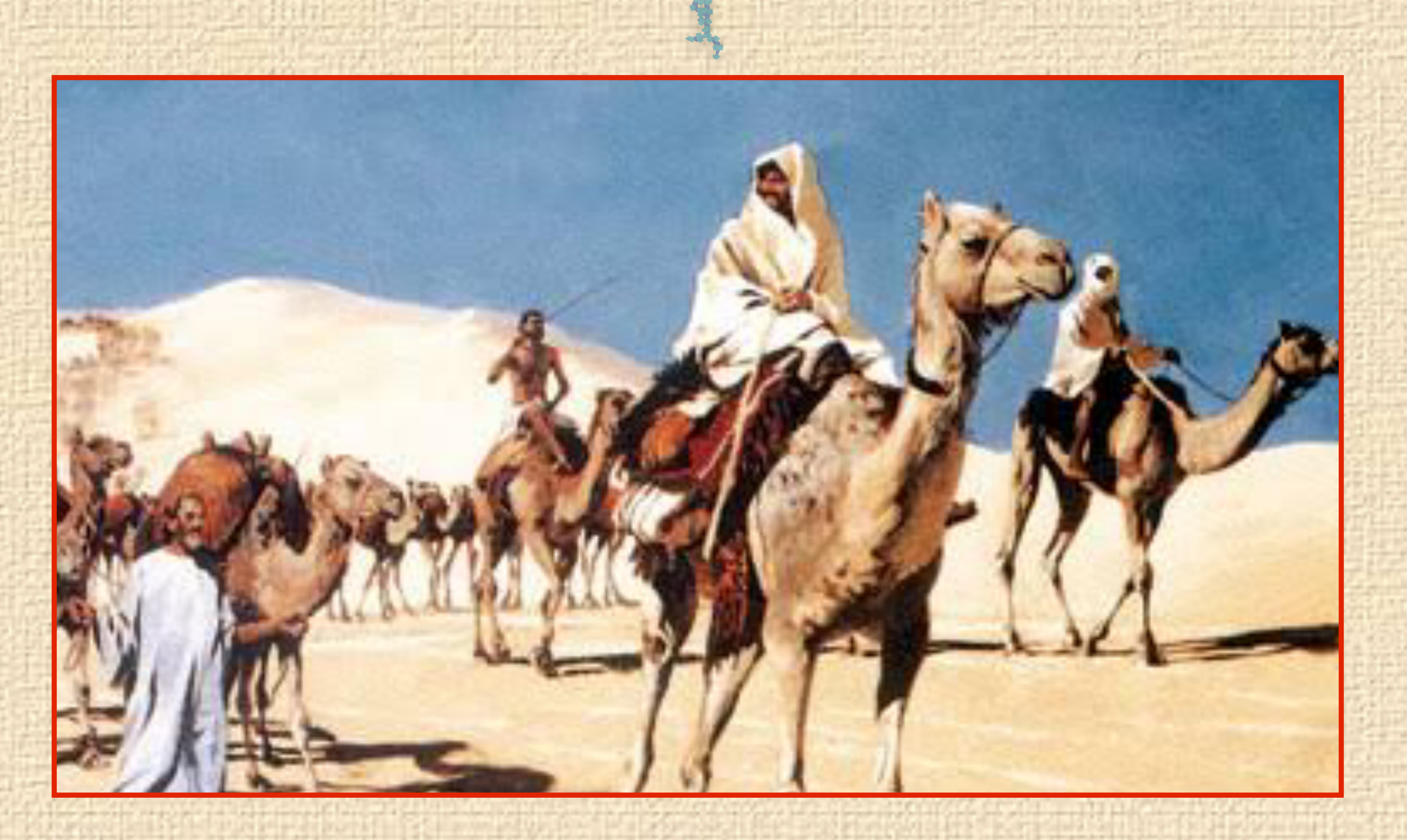
- وانشد : من نشد : سأل واستفسر ، وفي اللغة : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذا ناديت وسَأَلَت عنها ، والنَّشِيدُ: رَفْعُ الصَّوْت ، وكذلك المعَرِّفُ يرفع صوته بالتعريف فسمي مُنْشِداً ، ومن هذا إنشاد الشعر إِنما هو رفع الصوت به .

- عايشّا : أي عايشها ، والمعني اسأل الذي عايشها وعاش معها أو قريب منها فيعطيك خبرها اليقين .

مع خالص تحياتي

قدوره العجني

عضو إتحاد كتاب مصر





حكاوي هلنا
أمير أدب السرد البدوي
ناجح شامخ المحفوظي
هلنا
الحلقة (٣)
من قصة باللهجة البدوية
" غانم بو عين "
الجني العاشق " فيروز "
يحضر فرح عزيزة

ملخص الحلقة الأولى

كانت عزيزة أجمل فتيات النجع ، وأكثرهن خلقاً وشموخاً وحكمة ، مما جعل أبوها الشيخ مفتاح يعتمد عليها اعتماداً كبيراً في قراراته وأحكامه في شئون القبيلة لحكمتها وفراستها ورجاحة عقلها ، وكان الشيخ مفتاح رجلاً مهاب في قومه ومحبوب وذو شأن كبير ..
غير أن عزيزة كانت ترفض كل الشباب الذين يتقدمون للزواج منها ، مما أغضب أبيها ، وجعل الجميع يساوره الشكوك والقيل والقال .
وكان هناك رجل من المطاريد يسمى (محيريق) لطالما أزعج النجع بغاراته وسرقاته واعتداءاته ، غير أن الشيخ مفتاح في إحدى حروبه مع محيريق قتل أخاه ، مما جعل محيريق يتحين الفرصة للانتقام من النجع ، وذلك جعل النجع في استنفار دائم .
واخر من تقدم للزواج من عزيزة ابن عمها (حسين) الفارس الذي لايعيبه شيء ، غير أن عزيزة كعادتها رفضته هو ايضا . فاجتمع بها أبوها راغباً في معرفة سرها متوجسا خيفة ان يكون لديها معرة . عزيزة أكدت له انها ذات صون وعفاف ، غير الموضوع فيه سر لم تبح به لأي مخلوق .. و وبدأت تحكي له ...

ملخص الحلقة الثانية

ظل الشيخ مفتاح يلح على ابنته عزيزة حتى يعرف السر وراء عزوفها عن الزواج ، ورفض كل المتقدمين لها واخرهم ابن عمها الذي لم يكن يعيبه شيء . وقبل أن تلعب الظنون برأس أبيها اضطرت عزيزة الى الاعتراف بالسر .

لقد التقت به عند البئر ، ذلك الجني العاشق "فيروز" ، والذي بعد أن اعترف لها بحبه سقط في البئر واختفى . ثم قابلها مرة أخرى وهي تجمع الحطب وأكد لها أنها لو تزوجت أي شخص فسوف يدمر حياتها ، ويدمر النجع ويحرقه .

هون عليها أبوها ، وقال لها لا تخافي ، وطلب أحد الشيوخ المختصون في طرد الجن ، وفعل الشيخ ما يتطلبه الأمر من قراة قران ورش ماء مقروء عليه عند البئر ودق مسامير .. الخ .

وغاب الجني العاشق " فيروز" ، فظن الجميع انه رحل .

وافقت عزيزة على الزواج ، وفي حفلة العرس رأت فيروس ضمن المدعوين ، كلما نقلت عينها الى مكان رأته ينظر لها ، فنادت أبوها الشيخ مفتاح لتحكي له .

الحلقة الثالثة

طلع الشيخ مفتاح مع
بنته عشان اتوريه
الشاب الي راعاته في
الفرح ولي هي اتقول
فيروز الجن وين
وصفت عزيزه بوها
عليه وكانت اتشوف فيه
قاعد يالا هذاك الكشك
او الصابيه ولابس جرد
جريدي وملف سمح
وقالت عزيزه البوها
ريت هذاك الشاب
يابوي اوصفت
عليه تفاجا الشيخ
مفتاح بانه هوا ابروحه
ايشوف فيه وهي قالت
انه محدش ايشوفه
غيرها وقاللها هذاك

الشاب الي قاعد يالا
الصابيه قالت هو
فيروز لاشربت دونه
ولاكلت متاكده ولاكن
هو قايلي انه محدش
ايشوفه الا نا ونته توه
اتشوف فيه قاللها
يابنتي الجن مافيش
اثنين ايشوفوه مع
بعضهم ونحنا يانا
نحقو فيه مع بعضنا
استغفري يابنتي وهذا
اكيد من الضيوف الي
جايين ايباركو وهل
الشباب الي جايين
يلعبو في هل السامر
متشغليش بالك وبهتي
لضيوفك ولصبايا
يرجن فيك ...قلتله

يابوي هو فيروز
الخالق الناطق متكده
وخايفه ايكون هو
وهددني اني لوجوزت
يحرق النجعي كله
ويازيك ويازي العرب
ومانريدشي نبقي
سبب قالها بوها توه
نسبتلك انه موش جن
خلك مصبيه وتفرجي
ومشي الشيخ مفتاح
شور هذاك الشاب وقرب
منه وقاله السلام
عليكم...وين خزر هذاك
الشاب في
الشيخ..مفتاح تغيرن
كل المفاهيم وكانت
المفاجئه...

وين اقرب الشيخ مفتاح
من هذاك الشاب ورد
عليه السلام قاله الشاب
وعليك السلام تفاجا
الشيخ مفتاح وتغيرن
مفاهيمه عندما قاله
هذاك الشاب مرحبا
شيخ مفتاح ومبروك
عليكم..هنا استبعد
الشيخ مفتاح معتقد
بنته..ونه هذا انسي
ومستحيل ايكون جني
وانه بنته عندها
تهيئات بس وقاله
الشيخ مفتاح الله يبارك
فيك انته من اولد من
قاله نا فلان ولد اشيخ
افلان وعرفه الشيخ

مفتاح بوه ورحبه ورد
علي بنته وقاللها
يابنتي هذا ولد شيخ
بوه نعرفه لافيروز
لاغيره حولي هل الفكار
من راسك وردي علي
عرسك وصاحباتك
ونزفت عزيزه الولد
عمها وكانت العرب
اتقحز في بيت للعرس
قدام النجع الي انزفتله
عزيزه وفعلا وين خشت
في هذاك البيت لقيت
فيروز
مقمعز علي الدبش
ومبتسم وتمت اتسمي
وتحدي منه ولاكن
قاللها نا راني جاي

انباركلك ونتي عمري
مانازيك ابدا
ولانضايقك وبعد هل
اليله ماعد
اتحقيني..ولاكني
انعزتيني قولي باعلا
صوتك يافيروز ٣ مرات
تلقيني عندك
قالتله مانريد منك شي
غير انك تحود عني
وماتازيني ولاتازي
هلي قاللها نبي
ننصحك بشي لازم
اديريه بكره لازم
اتسيبي النجع
هذا..اباي شكل
وماعدش نقولك شي
اكثر من هك قالتله انت
وعدت ماتازيني

ولاتازي هلي..قاللها
صحيح...ولاكن ..الي
يريد ايسير قدر كاتبه الله
ونا مانعلم غيب الزمان
ولاكن هذا شي يريد
ايسير ..ونعلمه من غيب
المكان وتجسس
الجان..الي تريد اتسير
بكره...نامانقدر انبوح
بيها ولاكن نا انخاف
عليك لازم اتسيبي
النجع.. لانه بكره تريد
اتسير فاجعه في هل
النجع وكارثه وختفي
فيروز من قدام عزيزه
ايش ادير بوها ماتقدر
تصله وهي توه عروس
في بيت جوزها وكيف
تبعثله وتمت متحشمه
حتي وهي بوها
ماعودها علي انهاما
اتحشم منه وكان بنسبه
الها اب واخ وام واخت
ومدس اسراره ومدس
اسرارها
والجني بلغها بهل السر
وكيف تصل بوها
وكيف تقنعه اصلا وساع
ايقوللها تهيئات
وراجلها وعريسها الي
اقريب ايجي للبيت
ماتقدر تفتحله موضوع
كيف هذا اساع ايقول
مكلوبه ايش الحل...
ايش ادير عزيزه وكيف
تصرف..ويش ايسير في
النجع ؟!

ضاقت في وجه عزيزه
كيف تصرف انكان
اسكتت بكره اتسير في
النجع قطيعه..ونكان
تكلمت من ايصدقها
وساع ايقولو عليها
مكلوبه..وهي ماتحكي
مغير مع بوها وكيف
تريد تبعث عليه في ليله
عرسها بهل الخبر
الشوم..وهي في الهل
حيره قاللها عريسه مساء
الخير..جاي من بره
معدش قدرت لاتخرب
عليه ولاتقوله حاجه
وكيف اتقول حاجه كيف
هذي لارجلها
لايصدقها...ومغير اتنكد
عليه...تناست الموضوع
وقالت يمكن يبقا وهم
كيما قال بوها..استغفرت
ونتبهت الحالها وليله
عرسا...وقضت هذيك
الليله كيما ايقضو فيها
العرسان ولاكن فيه حاجه
منكده عليها وتهيالها
فيروز قاعد مامشش
وكانت كل اشوي تستغفر
وين ينشدها راجلها
ايقوللها كنك اتقول
لامافيه شي...نين اذن
ديك
الفجر..سمعت..معمعه
وصهيل خيل وبعدها
اعياط..وهنا قفز راجلها
وبن عمها وزرق علي
بندقته وطلع يجري
وطلعت في جرته..وراعت
منظر مرعب
النجع شايطه فيه النار
وحس الرصاص

النجع راكبه فيه قوم
غزيه عليه في
الفجر..والعرب
مرقده...والدم والموت في
كل مطرح وماضوت
الدنيا الي ولي في
النجع كلهم
موته..الشباب علي
الشياب..بما فيهم الشيخ
مفتاح وخوها
وراجلها...قضو علي
النجع كله...هي اقفطت
يالا كوم حطب..وراعت
المجزره الي مافيدها الها
شي..هذا محيريق الي
غازي عليهم...وحتي
الاطفال قتلهم...والصبايا
الحوامل..عشان يقضي
علي نسلهم كله...وتمو
ايدورو في كل
مطرح..وحتي الرعويه

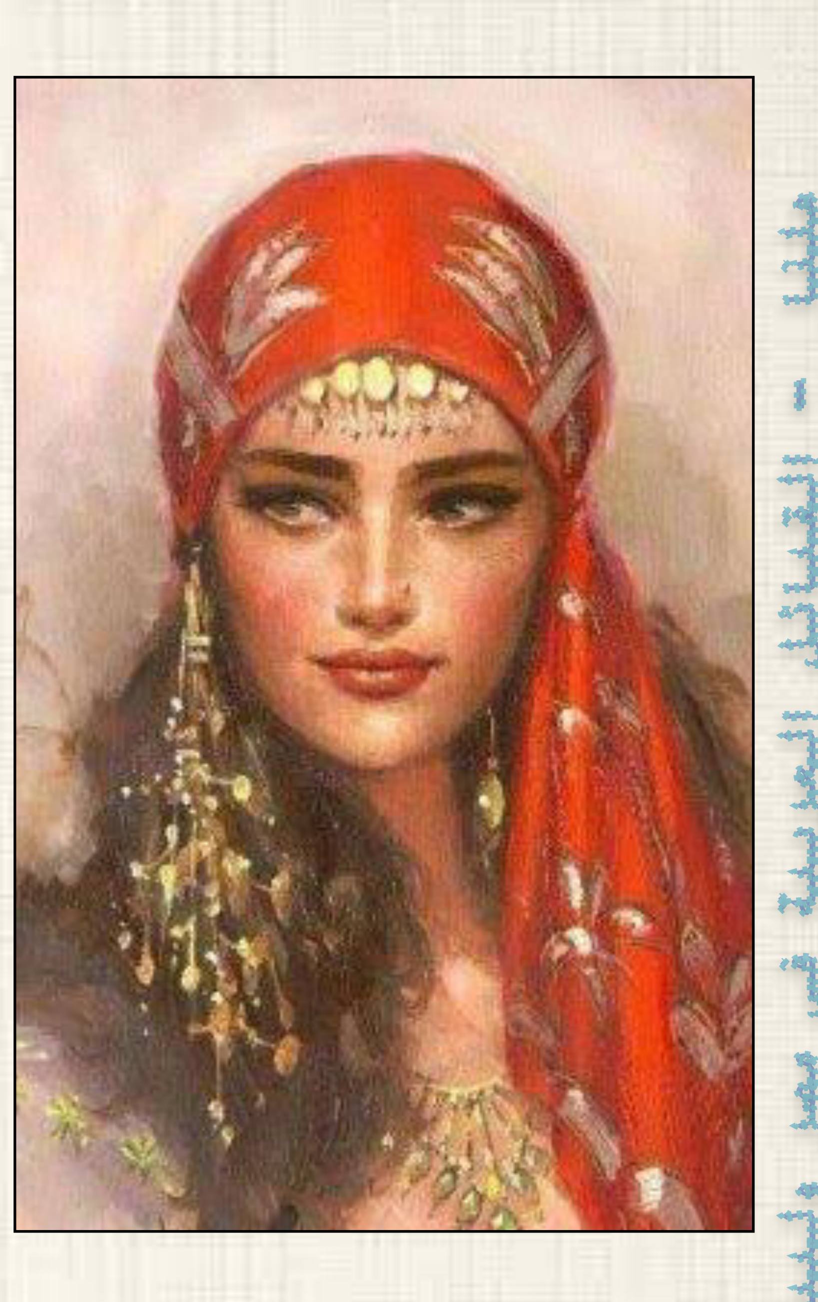
قتلوهم وحرقو
خواشينهم...وساقو
السعي
والبل..ومشو..وتسمع في
محيريق ايقوللهم دورلي
عزيزه بنت الشيخ
ضروري..ولي مالقيوها
ويحسابوها ماتت ولا
نحرقت في البيوت الي
احرقوهن...وغافلتهم
وتمت اتحلبد نين طالت
شطيب جرت معاه وتمت
اتخفي
نين توارت عليهم...وين
مشو ردت علي النجع
مالقيت حد حي ومنضر
شين وحتي التدفين
ماتبد عليهم ولاكن جت
البوها وسبلاته وقعدت
تبكي عند راسه
وبعدها شالاته ودفناته

ودفنت خوها وراجلها..و
خذت بندقه وعلف وميه
و وكسوه خوها عشان
يمكن اتعوز اتنكربها
قالت ماعاد عندي عليش
انرد. ولقيت جمل من
اجمال ادبش بركاته
وركبت عليه وهي خانقته
العبره علي بوها
وهلها..وسقدت..علي غير
هدي مي عارفه روحه
وين ماشيه...
وتمت ماشيه ومتجه في
اتجاه مي عارفته ولاتكي
علي راعي ولاعلي نجع
نين قطع الوطن الدمايه
وتما الوطن ايدير في
حطايه اكبار وجت
الحطيه فيها عقر وربطت
جملها في هذيك الحطيه
وشالت الصوت علي

هلها ونجعها هلي
انقهرت عليهم...وبعدها
اسكتت وهي تشهق من
العبره ويومته ماضاقت
ريق ونباكر وثالث يوم
جاعت...وراعت جلوبه
غزال اختلته بجمل
وفرغت فيها وقعت منها
شاه..وردت علي هذاك
العقر وما معاها انفيت
اميه وزناد وصوان..لمت
حطب وكبرت
نار..وسلخت هذيك الشاه
وشوت منها وعزقت
عقابها علي صفاه
ومشت تمت تشرف
ماراعت ولاصوات
ردت وبدلت دبشه بدبش
خوها وكل اشوي تبكي
وحزينه ولاكن الحياه
غاليه

تمت وين تكمل شاه غزال
تمشي تصيد
وقاعده في هذاك العقر
ولاكن لميه الي معاها
اقريب تكمل..وهي تحق
في حمامات كل يوم
ايجن في الصبح يهلبنها
امبحر..في المغرب
يهلبنها امقبل
وقالت هل الخبرماينفع
لازم انشوف مطرح فيه
اميه..وتمت ماشيه في
اتجاه الحمامات وبعدها
راعت انياق تمت اطارح
فيهن وراكبه علي هذاك
اجمل والدنيا ربيع..نين
اشرفت علي امعلا وراعت
حاجه تلصف من بعيد
وعليها احركه...ازعما
ايش راعت ويش اطلعت
هلي راعته

انتظروني...في الحلقه القادمه



تحياتي
ناجح شامخ المحفوظي



ندوة مناقشة دور الإنترنت في المجتمع

هنا

شيخ الصحفيين

عيد وحيدة

كان لي عظيم الشرف أن أشارك في ندوة أقامها حزب حماة الوطن ، والذي يشرفني ويسعدني أن أكون أحد أعضاءه نائبا عن أمين دائرة باب شرقي ، وأن تكون الندوة برعاية جريدتنا الغراء اليوم برئاسة الكاتب الصحفي القدير عبدالله تمام .
في البداية قامت الزميلة اسبرانز - وهي تدير الحوار - بشرح ما ستتناوله النقاشات

من تعريف بمخاطر الطرق التي تؤدي إلى جريمة الإنترنت مقدمة ضيف الندوة والمتحدث الرئيسي الأستاذ دكتور محمد دريشه المحامي بالنقض والمختص بالشأن ذاته في جرائم تقديم محتوى ،

وشرفت أيضا بتواجد الدكتور الاعلامي محمد ناصر كبير مخرجي التلفزيون المصري



القناة الخامسة والإعلامي أيمن عز الدين حاضرا عن قناة الصحة والجمال ،
وكم الاستفادة من المعرفة والإطلاع. بعد الشرح الوافي من قبل الدكتور دريشه مفسراً كيف تتجنب الوقوع في جرائم الانترنت ، موضحا كيف يسئ استخدام بعض المواقع من قبل شريحه كبيرة من المجتمع المصري ، والدخول علي بعض المواقع مثل التيك توك وغيرها من المواقع المشبوهه .
وفي حوار مفتوح بين



الجمهور والمنصة كانت
نقاشات حامية ، اتسمت بثراء
الحوار والاستفادة والفهم ،
لاسيما والحوار الساخن بين
القانون ممثلا في الدكتور
دريشه والإعلام ممثلا في
الإعلامي عز الدين والذي أصر
علي أنه يجب أن ننظر الي
نصف كوب الماء الممتلئ ،
ولاننظر الي الفارغ ،
مستشهدا بأن الشعب المصري

تعدي المائة مليون مواطن ،
وليس سوي القليل من
يستخدم هذة المواقع المشبوهه
، وقال دريشه أن عدد البلاغات
يوميا قد يصل الي ٥٠ او ٦٠
الف بلاغ ، وهذا الرقم في
طريقه للزيادة لكثرة المواقع
المشبوهه والغير مرخصه تقوم
باصطياد ضحاياها من
المصريين بشكل يومي
ومنها من تبتزه بصور أو



فيديو او صوت .
ولنا في قضايا كثيرة قامت السلطات بضبطها ممن يطلقون علي أنفسهم بلوجر
واختتم دريشة الندوة بانه شدد علي رفع الوعي لدي المواطن هو دور اصيل للاعلام كما المدرسة والحث دائما علي العودة الي التربية والتعليم قولا وعملا
وتجنب الدخول على المواقع التي تتعارض وتعاليمنا الدينية مسلمين ومسحيين والتقاليد والاعراف

تحيه وتقدير لحزب حماة الوطن علي استضافته مثل هذة الندوات التنويرية ولجريدة اليوم ومكتب الاسكندرية برئاسة الكاتب الصحفي عيد وحيده لمزيد من التنوير .

تحياتي
شيخ الصحفيين
عيد وحيـــدة


م. محمود الفحام
الشاعر الكبير
وعضو إتحاد كتاب مصر
المدعى عليه .. أنا
شعر

*

انا لا أُصدقُ انني في المحكمه
قد تاه فكُري والقضية
مُبهمه ..
يا أيها الإعلانُ جئتَ مُنغِّصاً نومي
وطاشُ العقلِ لولا المرحمه ..
ما ذِقت طعمَ الأكلِ مُذ شرفتني
مالَي أحس بأن بطني مُتخَمه ؟! ..
وذهبتُ منذ الفجرِ حتى اجتلي
أمرَ القضيةِ والبرية مُظلمه ..
يارب إني قد دعوتكَ ... نجني
وارفع لعبدِكَ في رحابكَ اسهمه ..
قد كُنتَ اخشي العسكِري وأُجِلّه
وابيت امدحه بأعظم ملحمه ..

نادوا علي إسمي فقمتُ مهرولاً
تصطك اسناني وعيني مُلجَمَه ..
قاضٍ لطيفُ بيداني خائفُ
من ياتري تلك البشاشة ألهمه ؟! ..

*

هلّا سيغضبُ - ويحَ قلبي - إن انا

ناقشتُهُ ام ذا يمينُ أقسمه؟! ..

فإذا القضية كلها توقيعُنا

انُقِرّهُ؟ ام ان خصمي أقحمه؟! ..

قد بعته ارضاً ورامِ بناءَها

يستخرج التصرِّيح.. يُعلي

سُلّمه ..

فأقام دعواه بصحةِ بصمتي

وانا المُوقعُ إن غريمُ خاصمه ..

قد غاب خصمي بعدما قد جرني

أين اللئيمُ إبن اللئيمِ لأشتمَه ..

؟!

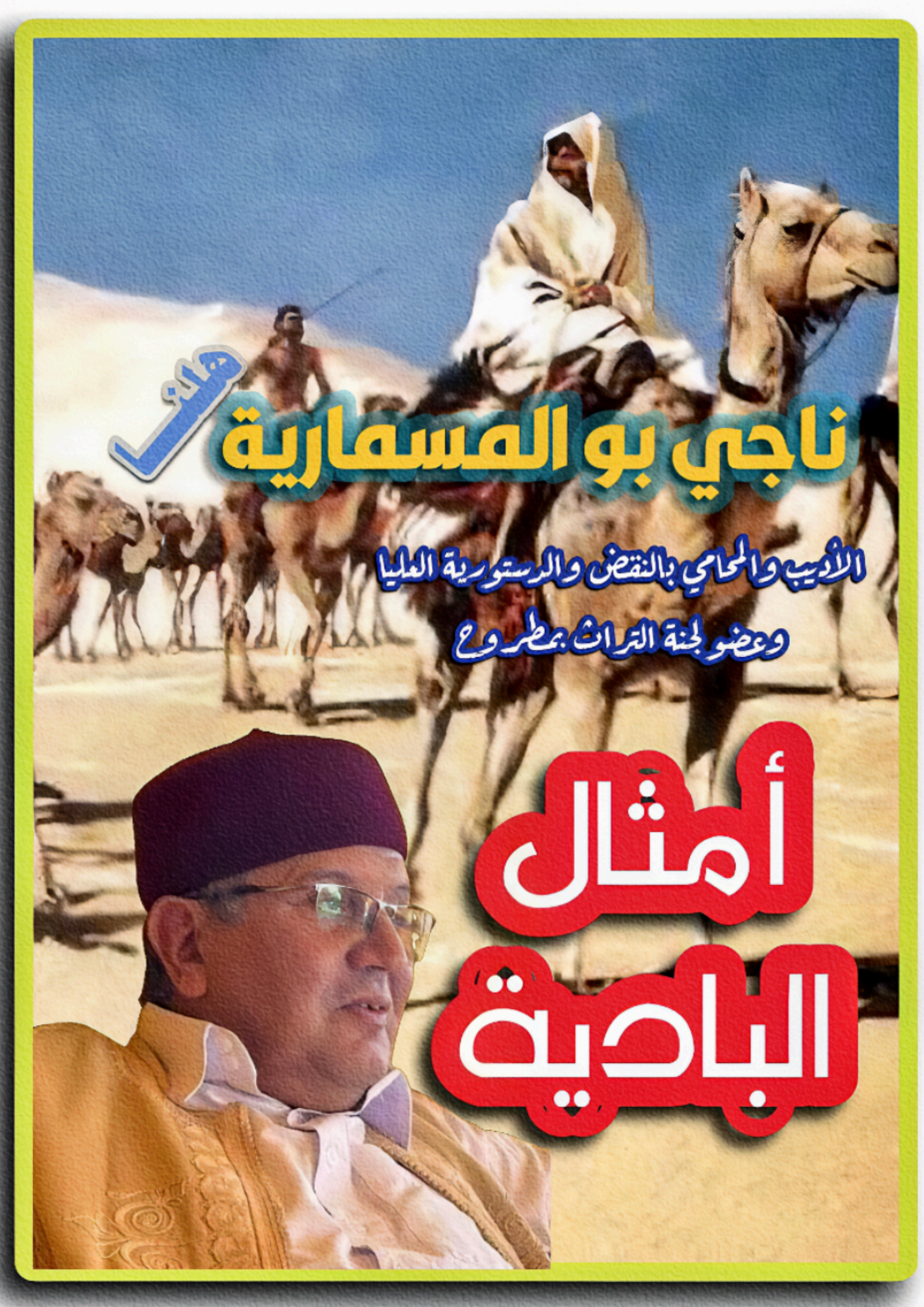
لكن قاضينا هُمامٌ عادلّ

إذ قال حكماً صارماً ما احكمه ..

شطبَ القضيةَ حيث غاب المدعي

وخرجتُ اجري من رحابِ المحكمه ..

م. محمود الفحام


ناجي بو المسمارية
الأديب والمحامي بالنقض والدستورية العليا
وعضو لجنة التراث بمطروح
أمثال
البادية

"أمثال البادية "

الجزء الأول

.. في طفولتنا كان رتم الحياة بصفه عامه بطئ جدا وممل ورتيب في العالم كله سواء في الحضر او القرى في الغرب الأوربي أو الشرق الآسيوي ، فمابالك بحياة البدوى في الصحراء ، والتى كانت أهم مهنه فيها الرعى . وهى مهنه فيها وقت فراغ كبير وتحتاج الي صبر أيوب ، صبر علي الوحدة .

والرعى كان علي العشب فقط لا أعلاف ولا أدوية ولازريبه ولا أعمال زايدة ، وكذلك مهنة الزراعه في حالة سقوط المطر يحرث البدوى ويرمى بذوره وينتظر بجوار زرعته ستة أشهر تزيد وتنقص ، وفي كل الحالات يجد البدوي وأسرته وقت فراغ كثير ، وكان أشد أوقات الفراغ قسوه وخاصة علي الأطفال ليل الشتاء الطويل عندما نستيقظ في منتصف الليل وقد شبعنا نوما ونظل حتى الصباح ننظر الي الفواهق (فتحات الخيمه) لنرى ونستعجل ضوء الفجر والشفق ونستمع برعب الى نبيح الكلاب وعواء الذئاب وضبيح الثعالب او الي هدير جمل صايل ورغاء النوق وصوت الأغنام وضغاء الماعز

وقت فراغ كبير وكابوس كل ليله لاشئ يقتل الملل لا نور ولا اضاءه ولا راديو ولا تلفزيون ولا أي وسيلة تسليه فقط دردحة وتقلب وجوهنا وعيونا في سقف الخيمه والظلام دامس وارهاف سمع .

وكان المحظوظ من الأطفال وأجمل شئ هو أن تكون عندهم جده تنام معهم تحكى لهم القصص والفوازير أو جد يحكى لهم تاريخ وأمثال وأقوال هنا كانت قمة السعاده .

وكنت في طفولتى استمع كل ليله الي حجاوى وقصص من والدتى وجدتى وبعض ضيفاتنا اللاتى دائما مايزورن والدتى ، ومن أشهر الأقوال و الأمثال والحزازير التى لازلت احفظها واتذكرها حزورة تقول :

كيف الشزر (الشجر) غير الشجر باوراقه ** وكيف الفرس ، غير الفرس عراقه **

وكذلك حزارة :

حب اللولى في الغربال ، وهالدجاجه تاكل منه ، لا با حب اللولى يفرغ ** لا بت هالدجاجه تشبع ** (يفرغ بفتح الياء معناها ينفذ ويخلص) .

وكذلك هناك مقولات

جميله ومقفاه

مثل

" مركب بلا ريس قليل نجاها

** وعيله بلا واحد كبير

انساها ** "

وكذلك كانت الامثله والتى

في وسط الكلام والقصص

والتى تاتى بسلاسه

ونحفظها ونستمع بالسؤال عن

معانيها وخاصة الامثلة المقفاه

مثل المثل الذي يقول :

القمح اخساره في الدواب**

والعسل اخساره في الكلاب**

والهبل خساره فيه الوجاب **

والوجاب يعنى الكلام

السمح والقصص .

وهناك امثله قصيره مثال :

البنت أم** الثوب كم**

ويقابله مثل من وادى النيل

يقول(اكفي القدره علي فمها

تطلع البنت لأمها) فمها

بتشديد الميم

ومعنى الثوب كم فيعنى

لايكتمل ولايُلبس الثوب ان

كان بدون اكمام

وكذلك مثل يقول :

لاتجاور نسيبك** ولاتأمن

لطليبك**

والطليب هو من يريد منك ثأراً

ومن الأمثال أيضًا :

الضيف يكره الضيف واهل

المحلل **يكرهون الكل**

علي قد امطارها** يكثر
نوارها** -
لاتشبع الارض من المطر**
ولاتشبع الوذن من الخبر**-
ويدور الزمان وينقلع زيتونها**
ويقعد رمادة نار في كانونها**-
وكانت للحجاوي والقصص
التراثيه النصيب الأكبر مثل :
"خى ارجوع " و "نص
انصيص" و "ياحشاشات
البلبوش ورنى كيف تحشوه" و
"الغوله" و "نقارش" و
"الكلب الاسود" و "قصص
الهلاليه"
وكانت ايام للطمانينة
والهدوء وراحة البال وعدم
الخوف من الفقر والغد
والمستقبل ، حياة سلسه
بسيطه لاغيره ولا احقاد
ولاتنافس .
فالاكل : تمر وشعير
والمواصلات : خيل وحمير
والبيوت : خيام
والغنى مثل الفقير .
لا ايفون برومكس
ولاجالاكسى ولا ابو
ولانعلم عن احداث المدن
المجاوره الابعد شهر من
حدوثها وياليتها دامت
(وياريت يازمان تعود
نين نفرزو الاجواد من الهبود
شوى لاوراء . . .

تحياتي
ناجي بو المسمارية


محمد خليفة نائل
كاتب وباحث في المأثور الليبي
هلا
قراءة في
شتاوة :
" رخو الرمة شين منازل **
نحوالتا مي م الجازل ** "

قراءة في "شتاوة":

رَخو الرّمة شين منازل

نحوالتا مي م الجازل

رغم ثراء الموروث الشعري البدوي العربي في عمومه، والليبي على وجه الخصوص، وبلاغته وقوة تعبيره، فإنه لم يحظ بالاهتمام الذي يُمكّن من الاستفادة منه بما يثري الثقافة العربية ويطورها، بل إنه ومع مرور الوقت، ومع التطور العلمي والتقني المتلاحق، وتعدد اهتمامات الناس، أصبح هذا الموروث مُهددًا بالنسيان والطمس.

إن ما قادني إلى هذا التناول هو عثوري في أحيانٍ كثيرة على منظوماتٍ شعريةٍ شعبيةٍ ذات معانٍ عميقة وجميلة، أتوقف عندها مبهورًا بما تضمنت من أساليب بلاغية رائعة، ومعان تنطوي على حكم قيّمة، بيد أنني كثيرًا ما أجد صعوبةً في نقل هذه الأشعار، سواء من خلال الحديث المباشر أو من خلال الكتابة، نظرًا لصعوبة فهمها على المتلقين خاصةً في الأوساط الشبابية، لذا فقد أضطر كثيرًا، لكي يصل المعنى، إلى الشرح والتفسير، ولعل المتابع الكريم لما أكتب يلاحظ حرصي دائمًا عند كتابة الإدراجات التراثية على تخصيص هامش لشرح بعض الألفاظ والمعاني.

وقد مرت بي منظومة شعرية شعبية ليبية للشاعر "عوض حامد" على

وزن "شتاوة" أعجبتني كثيرًا..
ورأيت أنها تستحق النشر، وعناء الشرح والتوضيح، جعلتها في مقدمة هذا الإدراج لأترك المجال للمجتهدين لفهم معناها وألفاظها..

الشرح:

رَخو الرّمة شين منازل
نحو التامي من الجازل

الشاعر هنا أراد أن يصف الحالة التي أراد التعبير عنها بطريق التورية، والتورية كما هي معروفة في علم البلاغة أن تحمل العبارة معنيين أحدهما أقرب إلى الذهن لكنه غير المقصود، والثاني بعيد لكنه المقصود، وهنا أتى الشاعر بعيب يصيب بناء الخيمة البدوية "البيت"، فأحيانًا يكون بناء البيت وتثبيت أجزائه غير صحيح نتيجة خلل في أحد أركانه، حيث إن لكل ركنٍ تسمية وطريقة



معينة في التثبيت؛ ولعل أكثر خلل شائع في هيئة البيت وبنائه هو ما يعرف بـ "حَوَل الرمة"، أو (نحوال الرمة)، وهو عيب في نصب الخيمة نتيجة ارتخاء الحبال (الأطناب، أو الأرمام) التي تثبتها، فيعيب شكلها ويجعلها عرضةً لتهاوي أعمدتها عند أبسط هبوب للريح.

والرُمة بضم الراء هي "الطنب" والجمع أرمام وأطناب، وهي الحبال التي تثبت الخيمة، حيث تربط أطراف الحبال من الخارج وذلك بواقع رُمتين في زوايا الخيمة الأربعة، ورمة واحدة لكل عمود من الأعمدة الأخرى،

وتثبت الرُمة في البيت بواسطة جزئين الجزء الأول "العميرة" وهي عبارة عن حبل قصيرله طرفان يثبتان في قطعة خشبية تسمى "الجازل" أو (الزازل)، تكون على هيئة زاوية منفرجة ويربط طرف الرُمة الآخر "بالوتد"، ويسمى بالعامية (الموثق) المثبت في الأرض.

وكلما كانت الرُّمة مشدودة، وفي موضعها الصحيح على الجازل، وكان اتجاه الجازل صحيحًا كان نصب الخيمة متناسقًا وثابتًا.

وعندما تكون الرُّمة ليست في موضعها على الجازل يقال "الرُّمة حوله"..

ويزداد البناء سوءًا كلما زاد عدد الأطناب "الحولة"، أي المثبتة بشكل خاطيء.

و"الحول" هنا جاء على هيئة استعارة مكنية من حول العين المعروف، وهو كناية عن عدم وجود الحبل أو الرُمة في منتصف الجازل.

فمعاني الكلمات في المنظومة المذكورة هي على النحو التالي:

رخو: ارتخاء.

الرُمة: الطنب وهو حبل تثبيت الخيمة.

شين: قُبح، أو سوء.

منازل: مواقع، أو مواضع.

نحوالتا: ما حدث فيها من حول.

مي م الجازل: ليست من الجازل.

والمعنى العام، كما أسلفنا، أتى على سبيل التورية، فالمعنى المتبادر يصف حال البيت عندما يكون ثمة خطأ في بنائه وأن السبب في ارتخاء الرُّمة وحولها ليس من العميرة أو الجازل أو سوء الربط أو موضع الموثق، بل من سوء اختيار الموضع الذي نُصبت فيه الخيمة، لكن المعنى المقصود هو أن سوء البناء لا علاقة له بأدواته، بقدر ما هو نتيجة لسوء التقدير. وربما سوء الاختيار. ولو وظفنا هذا المعنى في الغرض العاطفي، فربما أراد الشاعر القول:

- إن الشائبة التي شابت علاقته بمحبوبته، وأفضت إلى فتور في العلاقة ليست بسببها هي، ولكن بسبب اختلاطها بوسط سيء "شين منازل" أثر في تفكيرها. وعموما فإن تراثنا الشعبي معين لا تنضبه دلاء الواردين، بل يزداد مع الزمان ثراء وعطاء، وقد يغوره الترك، فيكون لسان حالنا عندئذٍ:

رخو الرّمة شين منازل

نحوالتا مي م الجازل

محمد خليفة نائل


الحياة بعد الموت
تجارب الإقتراب من الموت
الذين عاشوا تجارب الموت
ماذا رأوا ؟!!
وما رأي العلم والدين ؟
الجزء الأول
م . عصمت ضيف الله
الملهطاني

مقدمــــة

الحقيقة لم أكن أتوقع اطلاقا وبعد أن قضيت خمسين عاما من حياتي أن أعلم أن هناك من البشر من مات و رأى مصيره بعد الموت ثم عاد ، بل والتقى بأقاربه الموتى وملائكة أجابوه عن كل ما سألهم عنه . . هذا في مذهبي الذي أحكم فيه العقل لمعرفة الله شىء يفوق العقل والخيال ، ولا شك أن عقلي بل وخيالي سيجدان صعوبة واستحالة في تصديقه والايمان به ... لكن ماحدث أن عقلي وخيالي قد خضعا خضوعاً تاماً فلم يؤمنوا بهذا الأمر بحسب بل أيقنوا بحقيقته بعد أبحاث طويلة وعميقة ...

م . عصمت ضيف الله الملهطانى

لم تكن معرفتي بما يحدث للميت أثناء الإحتضار أو ما قد يلي الاحتضار تزيد عن ما تناولته الأديان السماوية والكتب المقدسة فيما يلاقيه الانسان من جنة أو نار بعد الموت .

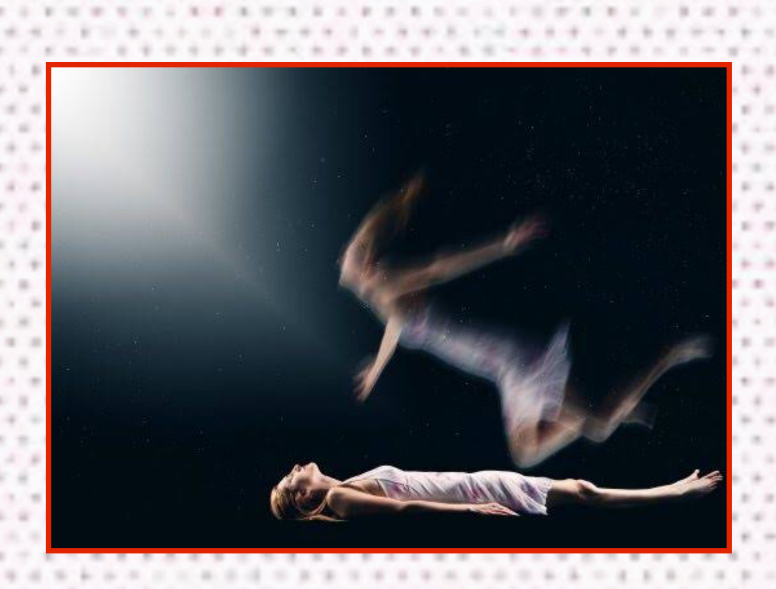
ولم تكن تزيد عن معرفتي بتلكم القصص التي نسمعها هنا وهناك عن حسن الخاتمة من بياض في الوجه يلاحظ على وجه الميت أثناء غسلة وغيره .

وبرغم ما رأيته بأم عيني في أثناء وجود والدي بالمستشفى في مرضه الأخير ، من مخاطبات وأحاديث يحدث فيها موتى سابقين يعرفهم ويناديهم بالاسم ، لم نكن نتوقع أن يذكرهم لأنهم لا ينتمون لنا بصلة قرابة أو صداقة أو علاقة سوى المعرفة ، وكأنه يراهم معه في غرفة المستشفى .

لكن لم تأخذني الدهشة أثناء سماعي هذه المخاطبات ، فما ظننتها الا هذيان يصدر من المرضى حينما يشتد بهم المرض ، وكثيرا ما سمعت أطفالا يهذون بكلمات غير مفهومة حينما

يتعرضون للحمى الشديدة ، كذلك كثيراً ما سمعت ذلك الهذيان الذي يصدر من المرضى تأثراً بخروج (البنج) بعد اجراء العمليات الجراحية ...

حتى حينما أخبرني أخي عن شيء عجيب حدث من والدي حينما كان أخي وصديقه يبيتون معه في المستشفى كمرافقين فلم أهتم كثيراً .



لقد أخبرني أخي -

بشهادة صديقه الذي كان برفقته هذه الليلة - أن والدي قد استيقظ فجأة ، وحاول الاعتدال على السرير ، ومد يديه الاثنتان ناحية باب الغرفة كأنه يرحب بأحد يدخل من الباب ويود احتضانه وهو

يقول مبتسماً : (تعالى ياحبيبي .. تعالى يا

حبيبي) .

فاندهش أخي وصديقه من ترحيب أبي بشخص لا يرونه عند الباب والباب مغلق وليس أمامه أحد .

فسأل أخي والدي مستفسرا منه عن الذي يرحب به ويود احتضانه ؟

فرد عليه والدي قائلا له : ها هو امامك يرتدي ابيض . ثم سأل أخي : ألا تراه ؟؟

فقال أخي : لا .

فقال والدي : إذن لن تراه .
الحقيقة لقد تأثرت بهذه القصة لكن لم أعطها الحجم الكبير من التفكير ، واعتبرت انها من علامات حسن الخاتمة التي سمعنا عنها كثيرا ومازلنا نسمع .. وانتهى الأمر ومرت السنون والأيام .
غير أنه ما أعاد لي التفكير في هذا الأمر مرة أخرى ما وجدته بالصدفة على أحد مواقع الانترنت ، حيث كنت أطالع بعض الفيديوهات ، فعثرت على فيديو لرجل يحكي تجربة مروره بالموت ثم عودته للحياة . حكى أنه تعرض للغرق في إحدى الرحلات ، حتى اذا وصل الى قاع البحيرة وأشرف على الموت ظل يقاوم من أجل الحياة ، الى أن سمع هاتفًا في أعماقه يهتف به بلطف مناديا له بإسمه طالبًا منه أن يترك نفسه هوينة ويستسلم ، فترك الرجل نفسه ، فوجد نفسه قد صعدت ، وشعر براحة عظيمة وسكينة ، وما هي الا أجزاء من الثانية حتى وجد نفسه يعرج الى السماء مارا

(بالنفق السماوي) ، وهو نفق ذكرة ٩٠٪ ممن صعدت أنفسهم الى السماء في تجارب الاقتراب من الموت ، وسيأتي ذكره بالتفصيل فيما بعد .
وبمجرد ولوج الرجل في النفق المظلم حتى تراءت أمام عينه في اخر النفق نقطة ضوء كأنها نجمة ، فشعر انها تجذبه اليها ، وكان كلما اقترب منها شعر بحب وسعادة لا توصفان لا يستطيع أن يعبر عنهما ، ولا يمكن ان تستوعبهما المشاعر والأحاسيس والمفاهيم البشرية المحدودة .
الى أن وصل الى ذلك الضوء الذي كان كلما اقترب منه يعظم ويزداد بهاءا وتألقا ، ويزداد هو تعلقاً به وشعوراً بالأنسة والمحبة الغير مشروطة .
وصل اليه فوجده كائن نوراني (أكثر من ٨٠٪ ممن عاشوا تجربة الاقتراب من الموت التقوا بهذا الكائن ، لكن تفسيرهم له مختلف حسب عقائدهم)
. التقاه الكائن النوراني بمودة ولطف وكأنه لا يهتم بأحد في الكون سوىٍ به ، ولا ينتظر أحد في الكون الاه ، ولا يحب أحداً غيره ..

شعر الرجل أن له علاقة مع الكائن النوراني ، علاقة تفوق الأبوة والأخوة ، تفوق كل قرابة أرضية .
رحب الكائن النوراني بالرجل ، وأخذه الى مكان واسع جدا عرض له فيه كل حياته ، كل ثانية عاشها الرجل ، كل موقف مر به الرجل ، كل كلمة قالها الرجل ، كل سلوك فعله الرجل ، كل شعور ايجابي أو سلبي تجاه الاخرين .
أعاد عليه حياته منذ أن كان في بطن أمه الى لحظة الغرق كأنه يعيشها ، بكل تفاصيلها . لكن أضاف الى ذلك مردودات وانعكاسات أقواله وافعاله على من حوله ، وماذا كانت نتائج أقواله وأفعاله الطيبة والسيئة . وأراه كيف أن أقوالنا وأفعالنا تأخذ شكل الحجر الذي يقذف في الماء فتتكون حوله الموجات ، هكذا التأثيرات الناتجة عن أقوالنا وأفعالنا ينتج عنها موجات ونتائج يستمر تأثيرها على من حولنا دون أن نعلم .
لقد رأى الرجل كل شيء فعله في حياته ، حتى ما كان قد نسيه منها ، وظن أنه ليس له قيمة .

كان الكائن النوراني يخاطب الرجل دون لسان أو شفاة ، إنما بالتخاطر الذهني ، فكل سؤال يريد أن يسأله الرجل يفهمه الكائن النوراني ويرد عليه قبل أن يسأله الرجل ، وهكذا كان الرجل الذي ترك الجسد الطيني في البحيرة ، وصار له جسداً اخر ، جسدا ليس من الطين ، جسداً له حواس مطلقة الشعور والاحساس بالحبٍ غيرٍ المشروط ، بالنعيم الذي يفوق الخيال ، جسداً قادرا على تحمل هذا النور البهي ، والحب الالهي ، والخلود الأبدي .
اندهش الرجل حينما شاهد كل حياته بكل تفاصيلها كأنه يعيشها في وقت أقل من جزء من الثانية حسب اعتقاده ، وسأل الكائن النوراني ؛ كيف أنه استطاع رؤية كل حياته بكل تفاصيلها في لا وقت ، فأجاب الكائن النوراني ؛ أنه في هذا العالم لا يوجد زمن ، لا يوجد وقت ، إنها أبدية مطلقة ، فانك تستطيع ان ترى في كل الاتجاهات وتسمع الاف الاصوات والأفكار وتفهمها في نفس اللحظة .
إن النفس حينما تخرج من الجسد تتغير القوانين التي كانت تحكمها وهي في الجسد ، فتنتقل الى اي مكان بمجرد ان يخطر على الذهن ، وقد تتابع الاف الاحداث التي تحدث في أماكن بعيدة في الارض في نفس اللحظة .

ثم ما لبث الكائن النوراني أن أخذ الرجل ، فأراه حقيقة الخلق ، وماهيته ، ودوافع خلقه .
أراه كل النجوم والكواكب والمجرات ، أراه ذرات المواد ، أراه التفاعلات الكيميائية والمعادلات الجبرية والقوانين التي بني عليها الحياة والموت والخلق .
يقول الرجل أنه صار لديه معرفة مطلقة بكل شيء ، وعن أي شيء ، حتى الأسئلة المستعصية ، والتي حيرت البشر عرفها حينئذ . عرف لماذا خلق الله الخلق ، وما حكمته في خلق الانسان والجان والملائكة ، والخير والشر . يقول الرجل أنه حينما عاد الى جسده لم يعد يتذكر من هذه العلوم شيء غير أنه ثمة شيء مرتبط بالحب .

يقول الرجل : إن أكثر ما يتذكره من تجربته هو يقينه بأن كل شيء فعله الله كان منبعه الحب ، وأي شيء يحاسب عليه المرء مرتبط بالحب ، وربما يكون ذلك سر المحبة التي غمرني بها الكائن النوراني فذبت في الحب .
يقول الرجل أنه علم أنه هناك طاقات من الحب تفوق التي ذاب فيها ، غير أنه علم أن جسده الروحي غير مؤهل لاستيعابها ، وعلم أن هناك من هم أكثر صلاحاً منه هيأهم الله لاستيعابها .

يقول الرجل أن النور والنعيم والمحبة في ذلك العالم مستويات متفاوتة ، وهي تزيد كلما اقتربت من الذات الالهية .

يقول الرجل حينما عاد لجسده : إن المحبة واللطف اللذين غمرني بهما الكائن النوراني لايمكن أن يتخيلهم أو يتصورهم الانسان الارضي ، إنه أمر يفوق قدرات البشر في الشعور والإدراك ، ولايمكن وصفهم بما أتيت من حواس بشرية .
حينما سئل الرجل العائد للحياة عن من يعتقد أن

يكون هذا الكائن النوراني .. قال : لا أعلم ، لكنه ليس الله وليس السيد المسيح .
وفي أكثر القصص للذين مروا بهذه التجربة وقابلوا هذا الكائن ، يجيبون نفس الاجابة .
فالمسلمون قالوا ليس الله وليس سيدنا محمد ،

والمسيحون قالوا : ليس الله وليس السيد المسيح .
والبعض اختلط عليه الامر فظن أنه من يلح عليه الناس حوله أن يكون تأكيداً لعقيدتهم .
سأل الكائن النوراني الرجل إن كان لديه أي سؤال يريد أن يسأله ، وأجابه عن كل ما يريد معرفته .
غير أنه في نهاية الأمر خيره بلطف إن كان يريد

البقاء أو العودة ، يقول الرجل : لم يكن لدي رغبة إطلاقًا في العودة ، فأنا أشعر أنني عدت الى بيتي الحقيقي بعد سفر طويل وتيه ، إن هذه الحياة التي يعيشها البشر هي الحلم ، هي الوهم ، أما هناك فهي الحقيقة المطلقة ، إن الحب والعطف واللطف والنعيم الذي احتواني هناك جعلني أنسى كل شىء في حياتي الوهمية على الارض ،

من أجل ذلك كان ردي مباشرة : لا .. لا أريد العودة الى الأرض .. أريد أن أبقى هنا .

تبسم الكائن النوراني بلطف وقال : ما زالت رسالتك على الأرض لم تنته ، لابد أن ترجع .

يقول الرجل : لقد صرت أبكي ، لأني لا أريد العودة للأرض .

ثم شعرت أنه تم قذفي بسرعة هائلة الى جسدي الأرضي ، وما رأيت نفسي الا وأصدقائي ملتفون حوالي على شط البحيرة يحاولون إغاثتي وإسعافي ، وأنا أبكي ، هم يظنون أنني أبكي من الالم او الخوف ، لكن في حقيقة الأمر كان بكائي ودموعي لحزني أن عدت الى الأرض .

كانت هذه القصة أول قصة عن تجارب الاقتراب من الموت أسمعها وأشاهد صاحبها يحكيها بنفسه .
لقد لاحظت الصدق الذي يتحدث به الرجل ، ورأيت الدموع في عينيه وهو يحكيها ، وكأنه يشتاق الى ما كان عليه هناك في العالم الاخر .
لقد زاد إهتمامي بهذا الشأن ، وإن كان مازال لدي منه شك وريبة ، فالأدلة العلمية الكاملة لدي لم تكتمل بعد لتصديق هذه الإدعاءات ، وإن كانت قد وجدت لها في القلب موضعاً .



انتظروا في الأجزاء القادمة :

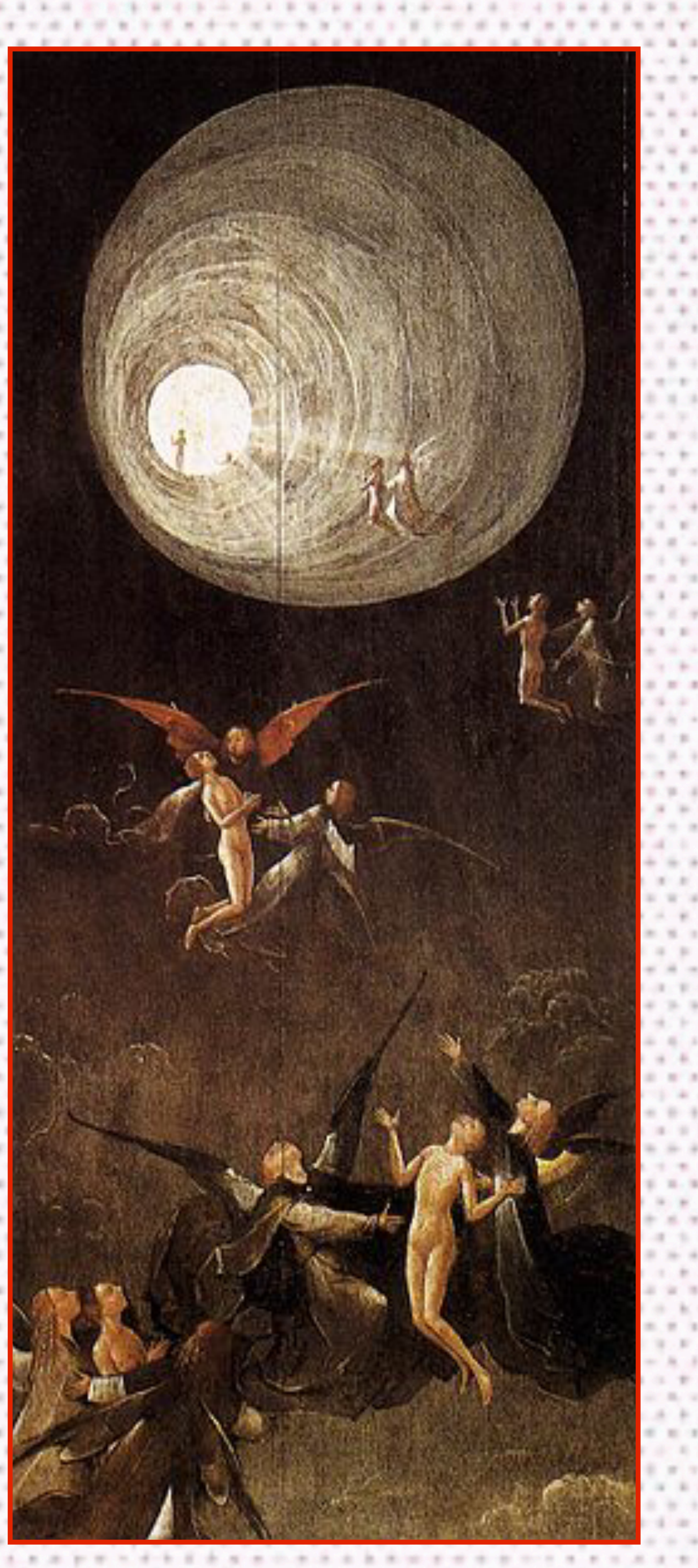
- حقيقة تجارب الاقتراب من الموت حسب رأي الباحثين .

- أدلة علماء الفيزياء والطب والباراسيكولجي المنكرين لهذه التجارب والرد عليهم .

- قصص لأطباء وعلماء وأدباء وآخرين عاشوا التجربة وتحدثوا عنها في أزمنة مختلفة .

- كتب مقدسة تناولت مايحدث أثناء صعود النفس والموت بالتفصيل .

- كيف تنعكس هذه التجارب على سلوك من عاشوها أو آمنوا بها.



لوحة بعنوان "صعود المباركين" للفنان الهولندي هيرونيموس (1450-1516) توضح رؤية النفق الذي يعد المشهد الأكثر شيوعاً في وصف تجربة الاقتراب من الموت

تحياتي

عصمت ضيف الله الملهطاني